

المدونة الكبرى

كتاب الجهاد من المدونة الكبرى الدعوة قبل القتال قال سحنون بن سعيد قلت لعبد الرحمن بن القاسم أكان مالك يأمر بالدعوة قبل القتال قال نعم كان يقول لا أرى أن يقاتل المشركون حتى يدعوا قلت ولا يبيتون حتى يدعوا قال نعم قلت وسواء إن غزوناهم نحن أو أقبلوا هم إلينا غزاة فدخلوا بلادنا لا نقاتلهم في قول مالك حتى ندعوهم قال قد أخبرتك بقول مالك ولم أسأله عن هذا وهذا كله عندي سواء قلت وكيف الدعوة في قول مالك قال ماسمعت من مالك فيها شيئا ولكن ندعوهم إلى الله ورسوله أو يؤدوا الجزية عن يد وقال مالك أيضا أما من قارب الدروب فالدعوة مطروحة لعلمهم بما يدعون إليه وما هم عليه من البغض والعداوة للدين وأهله ومن طول معارضتهم للجيوش ومحاربتهم لهم فلتطلب غرتهم ولا تحدث لهم الدعوة إلا تحذيرا وأخذ عدة لمحاربة المسلمين ومنعنا لما رجاه المسلمون من الظهور عليهم وأما من بعد وخيف أن لا تكون ناحيته ناحية من أعلمتك فإن الدعوة أقطع للشك وأبر للجهاد يبلغ ذلك بك وبه ما بلغ وبه تنال علم ما هو عليه في الإجابة لك بن وهب ولعله أن لا يكون عالما وإن ظننت أنه عالم بن وهب عن الليث بن سعد وعميرة بن أبي ناجة ويحيى